

السادات وأيامه



السادات

سأختم اليوم، الحديث عن مذكرات الرجل الفاضل الدكتور مرسي سعد الدين عن (أيامه مع السادات) في هذه الحلقة... علي فكرة مرسي سعد الدين شقيق فنان قلما يجود الزمان بمثله هو بليغ حمدي الذي نقول عنه ياريت امتد به العمر حتى الآن بعد أن عثرنا علي أصوات شابة جميلة لعل في مقدمتها (أمال ماهر)... أه لو التقى بليغ والموجي ولا أقول السنباطي وزكريا... أه لو التقيا بحناجر شابة أزعم أنها تفوق حنجرة أم كلثوم في صباها... نهايته..

- يقول مرسي سعد الدين في مذكراته مدلاً علي نكاه السادات - وهو نكاه من نوع خاص - يقول انه رغم انه كان يجيد الإنجليزية الا انه كان

خطابه الذي أعلن فيه انه سيذهب الي نهاية العالم من أجل السلام!!!
ومن المواقف المحرجة، حينما وصل إلي مصر أحد كبار المعلقين الأمريكيين ومعه استديو تسجيل متنقل ليجري حديثاً هاماً مع السادات... رفض الرجل ان يعطي الأسئلة قبل الحديث!!!... وسمع له السادات بذلك... ثم ما لبث أن أخرج السادات بأسئلة عن القبط السمان الذين اغتبنوا طرقاتاً غير مشروعة للثراء الفاحش وكان هذا التعبير شائعاً في ذلك الوقت، ثم سأل عن صديق حميم له بدأ ينتقده لأن السادات بدأ يشعر بأنه زعيم وعظيم فتخلي عن صفاته القديمة... وهنا ثار السادات وقال له ان هذا الشخص لم يكن صديقاً له في يوم من الأيام... وانه لا علاقة له بالقبط السمان، وتكلم عن الاقتصاد الحر الذي تؤمن به أمريكا نفسها... ولكن المعلق أخرج به بعض المعلومات... ثم انصرف... ورايت ان ادعو هذا المعلق ورجاله لعشاء خاص حتى أزيل هذا التوتر الذي حدث، فإذا بي أفاجأ في المساء بتليفون من الرئيس يقول لي: «هم عندك علي العشاء؟؟؟؟» حسناً... اطلب منهم يلغوا هذا الحديث... ولو اذاعوه سأقوم بتكذيبه عن طريق السفارة... طبعاً لم أقل هذا للمعلق الأمريكي، وفي اليوم التالي قلت للسادات ان هذا مستحيل لأن الحديث مسجل بالصوت والصورة، ولن يقبل الرجل الأمريكي هذا الطلب بأي شكل!!!... وأذيع الحديث وكان له صدي سيئ.

عبد الرحمن فهمي

يحرص علي وجود مترجم في الأحاديث الهامة، اما التصريحات السريعة عقب اجتماع ما مثلاً فلا مانع من الرد بالانجليزية في جملة أو جملتين... وذات مرة سألته: «لماذا تصر علي مترجم في الأحاديث الهامة؟؟؟»...

فقال: «لكي أخذ فرصة للتفكير... أنا أفهم السؤال بمجرد النطق به وفي فترة ترجمتك له أخذ ثواني أفكر خلالها في الاجابة الدقيقة المحسوبة علي،!!!!!!... وهذا يعطيك مؤشراً لشخصية السادات... الحرص والخوف وعمل حساب كل خطوة!!»

وفي هذا الصدد يقول الدكتور مرسي سعد الدين انه في احدي زيارتنا لألمانيا، والسادات يجيد الألمانية، تم اعداد خطابين.. واحد يلقيه في الجامعة والآخر في مبني العمودية ببرلين، ذهب الرئيس للمنصة في مبني العمودية وأخرج من جيبه الخطاب وما إن بدأ يقرأ أول سطر حتى أدرك ان هذا الخطاب هو الذي كان يجب أن يلقيه في الجامعة!!!... موقف محرج للغاية أمام الناس والتليفزيون علي الهواء... كان هذا هو خطأ ملحقنا الاعلامي بألمانيا (حمدي عزام)... ما الحل؟؟؟... هل يقوم ويناوله الخطاب الآخر؟؟؟... لا طبعاً... بلاش فضايح!!!... ارتجل السادات كلمتين تذكرهما من الخطاب الذي في جيب الملحق الاعلامي وعاد بسرعة الي مكانه!!!... وعلي فكرة السادات لم يكن يكتب خطبه... ولكنه يعطي النقاط التي يريد ان يتحدث عنها... وأحياناً لا يعطي كل النقاط لو كانت سرية ولها أهمية ما خوفاً من تسربها!!!... ومن أشهر هذه الخطب،